



أصول ومبادئ الترفيه للنساء المسلمات - في منطقة خير بختونخواه - في

ضوء السيرة النبوية

Principles of Recreation\ entertainment for Muslim Women in KPK *Sadna Zeb**

*Assistant Prof. Department of Arabic and Islamic Studies, Women
University,*

ABSTRACT

Islam is a perfect and complete sharia and a moderate religion free from extremism which praises moderation in every field of life. Islam is neither in favor of monasticism (rubaiyat) nor transgression which does not make any room for fun, amusement and liveliness. Rather, Islam encourages moderation in every field of life; it is in harmony with human nature and carries out its natural goals. In Islam, the importance of transcendentalism and leisure has been emphasized. It aims at heartily satisfaction alongside getting lesson from the traces and signs of the people of the past. As it is clear from these verses:

افلهم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب لا يعقلون بها²....قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين¹

These verses make clear that worldly and spiritual recreation wises the heart, insights the eyes and sharps the ears and frees it from silence and stagnation. Islam has allowed these recreational activities which consider your moral values. Recreational activities should not aim at just passing the time rather it should aim at utilizing the time in a beneficial way for your mental and physical wellbeing. And in the life of Prophet, we have the great lesson of entertainment and recreation. He was joking by saying the truth. As far as gender discrimination is concerned in this regard, there are incidents in the Sira-e-Taiba which make it clear that the Prophet (PBUH) did not prohibit women in this regard, but he occasionally used to engage with his wives in activities that provided them with opportunities for recreation. Running with Hazrat Ayesha and showing her the spear throwing of the Abyssinians are best examples. The article under review will present Principles of Recreation\ entertainment for Muslim Women in KPK in the context of Sira-e-Taiba.

Keywords: *recreation, Islam, moderation, entertainment, women's recreation in Islam*



التمهيد

الإسلام دين معتدل خال من التطرف يفضل الوسطية في كل شيء. الإسلام ليس نظاماً جافاً وعديم اللون لا مكان فيه للمرح والتسلية والحيوية. بل هو دين ينسجم مع الطبيعة البشرية ويسعى إلى أهداف طبيعية. يعلق الإسلام أهمية كبيرة على نجاح الآخرة ويراعي أيضاً جميع المصالح الدنيوية كما أن تعاليمه النقية ، مع التركيز على قضايا الإيمان والعبادة والمجتمع والشؤون والأخلاق ، ستلقي الضوء أيضاً على جوانب الحياة الدقيقة- النفس الانسانية تمل من الجد والعمل و يدخلها السام من كثرة العمل لهذا تجيز تعاليم الاسلام للانسان أن يروح عن نفسه من وقت لآخر باللهو المباح و يمارس من الانشطة الترويحية المباحه ما يعود عليه بالفوائد الجسميه والروحيه والعقليه و يجدد نشاطه في الحياة و يدفعه الى مزيد من العمل و العبادة- يؤكد الإسلام على أهمية التنزه والتسلية- والغرض منه إراحة القلوب والتعلم من علامات الماضي كما يتضح من هذه الآيات- قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين(نمل ٥٩) و كيف بدأ الخلق (العنكبوت ٢٠) افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب لا يعقلون بها(الحج)- من المعلوم من هذه الآيات أن هذه السياحة المعنوية والروحية والسفر الأرضي تعطي الحكمة لقلب الإنسان والبصر للعين والسمع للأذنين وتحرره من الصمت-

و لنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة فقد كان يضحك و يمزح بالقول الصادق فقد قال له الصحابة رضوان الله عليهم انك لتداعبنا- فقال لهم عليه الصلوة والسلام" انى لا أقول الاحقا" و قد جاء عنه صلى الله عليه وسلم ان امرأة عجوزة أنصارية جاءت تقول أدع الله أن يدخلنى الجنة- فقال لها " يا أم فلان ان الجنة لا تدخلها عجوز" فأخذت المرءة تبكى فلما رأى ذلك منها تبسم- وقال لها: أما قرأت قول الله تعالى "

انا انشأنهن انشاء فجعلنهن ابكارا عربا اترابا(الواقعة ٣٥-٣٤)

وكان الصحابة رضوان الله عليهم مع الجد والاجتهاد يتمازحون فيما بينهم و يروحون عن انفسهم بممارسة بعض الأنشطة المباحة ولم ينقص ذلك من اقدارهم- يقول على ابن ابي طالب : ان القلوب تمل كما تمل الأبدان فابتغو لها طرايف الحكمة- وأجاز الاسلام من الأنشطة الترويحية ما يتفق مع قيمه و أخلاقه و أدابه ولم يجعل الهدف من ممارسة النشاط الترويحي شغل اوقات الفراغ بل جعل الهدف استثمار اوقات الفراغ ليجدد النشاط و ليعين على الحياة- ليس معنى اباحة الترويح ان تصبح الحياة كلها مزلا وان تتغلب روح المرح على روح الجد و تضيق تبعاً لذلك عناصر القوة و يتخلف المسلمون على القيام بواجبهم و يقضى على عوامل لاحبة والأخوة بينهم و يصبح المجتمع لاهيا عابثا، فالحياة اعلى من ان تضيق في لهو عابث و تهدر في باطل لا خير من ورائه ، لذلك يجب ان لا ياخذ الترويح الا قليلا من الوقت والجهد- ان الاسلام عندما اباح الترويح بالمزاح والمداعبة لم يقصد بعض الاساليب المنتشرة في مجتمعاتنا المعاصرة اللتى تؤدي الى ضياع الوقت و المال والقوة - الكلمات المفتاحية: الترويح، السياحة، اللعب، الاسلام، الصحابة، الأنشطة المباحة، الترويح للنساء

الترويح والترفيه وحكمه في الاسلام

تعريف الترويح:

تدور مادة (روح) في اللغة حول معانى: السعة، الفسحة، الانبساط، ازالة التعب والمشقة، ادخال السرور على النفس، الانتقال من حال الى حال اخر اكثر تشويقا منه و نحو ذلك. و في الاصطلاح هو اوجه النشاط غير الضارة التي يمكن ان يقوم بها الفرد او الجماعة في اوقات الفراغ بغرض تحقيق التوازن، او الاسترخاء وادخال السرور والتنفيس عن النفس الانسانية وتجديد ممتها و نشاطها في ضوء القيم و المبادئ الاسلامية.

اهمية الترويح:

تبرز اهمية الترويح عن النفس في جوانب كثيرة منها: تحقيق التوازن بين متطلبات الكائن البشرى (روحية- عقلية- بدنية) ففى الوقت الذى تكون فيه الغلبة لجانب من جوانب الانسان ياتى الترويح ليحقق التوازن بين ذلك الجانب الغالب و بقية الجوانب الاخرى المتغلب عليها. يساهم النشاط الترويحي في اكساب الفرد خبرات و مهارات وانماط معرفيه كما يساهم في تنميه التذوق والموهبة و يهيئ للابداع والابتكار. يساعد الاشتغال بالانشطة الترويحية في ابعاد افراد المجتمع عن التفكير او الوقوع في الجريمة و بخاصة ف عصرنا الذى ظهرت فيه البطالة حتى اصبحت مشكلة و قلت فيه ساعات العمل و الدراسة بشكل ملحوظ واصبح وقت الفراغ احد سمات هذا العصر الترويح ينقذ الانسان من الملل والضجر وضيق الصدر، وما الى ذلك من الاحساسات الاليمة التي يسببها في العادة عند بعض الناس خلوهم من الاعمال الجدية. ينسى الانسان ما لديهم من الالم نفسية او حسية او يخفف من وطاتها.

معنى الترفية:

ان الترفية في اللغة يرد الى الجذر الثلاثي (ف-ه-ر) و هذا الاصل يدل على نعمة وسعة مطلب و منه الرفاهة في العيش و الرفاهية³. استخدم مصطلح الترفية عند قدامى الفقهاء للدلالة على التيسير و التوسعة دون مجاوزة هذا المعنى. اما عند المعاصرين فهذه الكلمة تستخدم للتعبير عن امتاع النفس والتوسعة عليها لتتخّص من الضغوطات المختلفة. و ذلك تحت قيد المباح و عدم ارتكاب المحرم. الترفية عبارة عن النشاطات التي تتيح للاشخاص بان يسلوا انفسهم من خلالها و يكون في اوقات الفراغ و تتمثل في المشاركة في العديد من الفعاليات او البرامج او الالعاب الترفيحية و يلجا البعض الى قراءة القصص او المجالات او حتى مشاهدة التلفاز.

الترفيه او الترويح المباح :

فان الشرعيه الاسلاميه وازنت بين الطبيعة الانسانية و الفطرة و الشريعة، فاعطى كل ذى حق حقه. فواقعية الاسلام و شموليته لم تغفل طبيعة الانسان و ما جبل عليه من حب اللعب و عدم الاستمرار على الجد بطريقة دائمة و من ثم كانت المباحات اضعاف المحرمات و هذا التوازن العجيب دليل بمفرده على انه دين الله الخاتم المعصوم من التحريف والتبديل و

من غلب جانبها على غيره ضل سعيه و كان هدى النبي- صلى الى عليه و سلم- اكمل هدى فكان يضحك و يمزح و يختار المستحسنات ويسابق عائشة- رضى الله عنها- و كان ياكل اللحم و يحب الحلوى و يستعذب له الماء. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه أن الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال: صم وافطر و قم و نم فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا و ان لزورك عليك حقا و في رواية مسلم يا عبد الله بن عمرو انك لتصوم الدهر و تقوم الليل و انك اذا فعلت ذلك هجمت له العين و نهكت لا صام من صام الا بد- روى عن عائشة رضى الله عنها انها كانت مع النبي في سفر قالت: فسابقته فسبقته على رجلى فلما حملت اللحم سابقته فسبقنى فقال: هذه بتلك"4- روى عن عائشة رضى الله عنها قالت: و الله لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على باب حجرتى والحبشة يلعبون بحرابهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سترنى برداءه لى انظر الى لعبهم ثم يقوم من اجلى حتى اكون انا التى انصرف فاقدرو قدر الجارية الحديثة السن حريصة على اللهو-

قال البستي: افد طبعك المكدود بالهم راحة
براح و علله بشئ من المرح
اشكال الترفية:

للترويح صور كثيرة منها: القراءة و ممارسة الرياضة والسفر و قضاء اوقات الفراغ في الحديقة او على الشاطئ و العاب الحاسوب واقامة المخيمات وصيد السمك و زيارة المتاحف-

(1) الترفية عن النفس في المنزل:

يمكن للانسان البقاء في المنزل والترفية عن النفس باتباع احد افكار التالية:

- قراءة كتاب او صحيفة او مجلة لاكتساب معلومات جديدة-
- ويفضل كثير من الناس القراءة ففيها فائدة و متعة فالانسان يروح عن نفسه بقراءة القصص و الشعر والكتب المفيدة-
- مشاهدة التلفاز و العاب الفيديو-
- اللعب مع الحيوان اليف، اذ يعد التواصل مع الحيوانات الليفة مفيدا للصحة-
- الرسم في حال كنت تملك الموهبة-
- تنظيم منطقة بحاجة الى ترتيب في منزلك مثل المخزن او الخزانة-
- اخذ الصورة لانحاء مختلفة من المنزل او للعالم خارج نافذتك-
- القيام بعمل فنى يدوى كتجميع قصاصات من الصحف و الكتب و تلوينها ووضعها في اطار-
- البحث عن الملابس و الاطعمة و المؤن الزائدة عن الحاجة و التبرع بها-

(2) الترفية عن النفس في الخارج:

- الخروج للمشى لتصفية الذهن و يعد نشاطا رياضيا رائعا-

- الخروج في رحلة و تحضير وجبات سريعة و الذهاب بها الى شاطئ البحر او الغابة او الصحراء او الحديقة و لبستان او بين الجبال مع الاصدقاء و الاقارب حيث الهواء نقي-
- الذهاب الى النادي الرياضى لممارسة الرياضة-

و من الترويح المفيد ممارسة الرياضة لان الاسلام يدعو الى القوة- قال النبي ﷺ: " الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ، خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ اِحْرَاصٌ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتِعْنِ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ، فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلُ الشَّيْطَانِ "5- وكان المسلمون يمارسون الرياضة- عن ابن عمر بن الخطاب – رضى الله عنهما:-
"علموا ابناءكم السباحة و الرمي و المرءة المغزل"6-

(3) الترفية عن النفس على الانترنت:

يمكن الدخول إلى الانترنت و تسلية النفس باتباع يوتيوب ، سكايب، بينترست و إلى غير ذلك من الشبكات-

حكم الترويح في الاسلام:

يعتبر الترويح عن النفس من الأمور المهمة التي يحتاجها المرء في حياته ولكن كثيرا من الناس يقع في هذا الموضوع اما في افراط بحيث يغلو فيه و يجعل همه هو الترويح عن نفسه و الترفية عنها و من الناس من يفرط فيه و يرى انه لا فائدة منه ولا داعى له، بل هو مضيع للوقت مفسدة للعمر-وأجاز الاسلام من الأنشطة الترويحية ما يتفق مع قيمه و أخلاقه و أدابه ولم يجعل الهدف من ممارسة النشاط الترويحي شغل اوقات الفراغ بل جعل الهدف استثمار أوقات الفراغ ليجدد النشاط و ليعين على الحياة-ليس معنى اباحة الترويح ان تصبح الحياة كلها هزلا وان تتغلب روح المرح على روح الجد و تضع تبعاً لذلك عناصر القوة و يتخلف المسلمون على القيام بواجبهم و يقضى على عوامل لاحبة والأخوة بينهم و يصبح المجتمع لاهيا عابثا، فالحياة اعلى من ان تضع في لهو عابث و تهدر في باطل لا خير من ورائه ، لذلك يجب ان لا ياخذ الترويح الا قليلا من الوقت والجهد-ان الاسلام عندما اباح الترويح بالمزاح والمداعبة لم يقصد بعض الاساليب المنتشرة في مجتمعاتنا المعاصرة التي تؤدى الى ضياع الوقت و المال والقوة -

ضرورة الترويح:

يمارس الناس بعض الأنشطة للترويح عن النفس- و يطلب الناس الترويح بعد عناء العمل او الدراسة- فالعامل اللذى يعمل كثيرا يحتاج إلى الترويح و الطالب اللذى يدرس كثيرا يحتاج الى الترويح- و الترويح مفيد للعقل و الجسم و ليس الهدف من الترويح قتل الوقت وانما الهدف قضاء الوقت في أنشطة مفيدة-

خصائص الترويح:

الاسلام نظام متكامل عقيدة و شريعة لا بد ان تنبثق عنه جميع تصورات و مبادئ و قيم و سلوكيات المسلم فموضوع الترويح لا بد ان ننظر اليه من خلال الخصائص التي اعطاها له الاسلام و منها انه-

1. عبودية لله: كما قال تعالى: (قل ان صلاتي ونسكي ومحياي و مماتي لله رب العلمين لا شريك له⁷)
و الترويح هو جانب من جوانب المحيا في حياة المسلم فهو لله في حال اصلاح العبد لنيته و ممارسته بشروط حله و اتخاذه وسيلة لا غاية-
2. ثابت المعلم متجدد الوسائل: فلا بد فيه من عدم تجاوز جوانب يوجب الاسلام تركها لحرمتها او ضررها فينضبط بضوابط الاسلام و يحتكم باحكامه و ما سوى ذلك فللانسان ان يبدع و يجدد فيه ما شاء من كفيات و وسائل-
3. يراعى طبيعة الفطرة الانسانية: فنجد انواع الترويح المشروع شاملة لجميع حاجات و دوافع الانسان التي تتطلبها جوانبه المختلفة (الروح، العقل، الجسد) مما يدل على ان من خصايصه العموم والشمول و مراعاة الفطرة-

ضوابط الترويح عن النفس في السلام:

(1) الاصل في الترويح الاباحة:

لقوله عليه السلام فيما رواه ابو درداء أَرْضَى اللهُ عَنْهَا " ما احل الله في كتابه فهو حلال و ما حرم فهو حرام و ما سكت عنه فهو عافية فاقبلوا من الله العافية فان الله لم يكن نسيا ثم قرأ هذه الآية و ما كان ربك نسيا- و من قواعد الشريعة ان الاصل في الاشياء الاباحة حتى يدل الدليل على التحريم-

(2) الترويح وسيلة لا غاية:

فهو وسيلة لتحقيق التوازن بين جوانب الانسان المختلفة في حالة وجود اختلاف بالافراط في جانب على حساب الجوانب الاخرى و اذا تجاوز النشاط الترويحي هذا الحد و اصبحت هدفا في ذاته فانه يخرج من المستحب او المباح الى الكراهية او الحرمة- فالاسلام قد رفض الافراط في كيمية العبادات الشرعية مثال قوله عليه السلام ؛ اذا قام احدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع"⁸-

فهذا نهى عن زيادة كيمية عبادة فما بالناس بامر مباح لم يامرنا الشارع به حتى نزيد على المأمورات-

(3) الجهد هو الاصل والترويح فرع:

الترويح هو حالة علاجية لحصول اختلال في اعطاء كل جانب من جوانب الكائن البشري ما يستحق من نشاط و قوة ليعود الانسان بكافة جوانبه مواصلا سيره الى الله بجد و نشاط و يظهر ذلك جليا في اقواله صلى الله عليه وسلم و افعاله حيث قال كما عند ابن ماجه: ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب"⁹-

(4) الا يكون في النشاط الترويحي مخالفة شرعية:

وهذا هو الضابط الاهم من ضوابط النشاط الترويحي و لتطبيقه صور مختلفة منها: الا يكون في نشاط الترويحي اذية للاخرين من سخرية او لمز ونبز و غيبة لقوله تعالى: يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم ---"¹⁰ - او اذى بترويح لقوله عليه السلام : " لا يحل لمسلم ان يروع مسلما"¹¹ - و لا باخذ متاعه و اعتداء على ممتلكاته لقوله عليه السلام عند ابى داود: " لا ياخذ احدكم متاع اخيه لاعبا و لا جادا"-

الا يكون في النشاط الترويحي كذب و افتراء لقوله عليه السلام: " ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم ويل له ويل له"¹²- الا يكون فيه تبيذير المال و استهلاك باذخ لقوله تعالى: "وات ذى القربى حقه و المسكين ---"¹³الا يكون في النشاط الترويحي اختالط لما يفرض اليه ذلك من النظر المحرم ، والخلوة المحرمة با لاضافة الى انه قد يكون ذريعة لمخالفات شرعية اكبر و الله تعالى قد نهى عن مجرد قربان الزنا ولم يقتصر على تحريم الزنا بل القربان فقد قال الله تعالى: "ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة و ساء سيلا"¹⁴- الا يكون في نشاط الترويحي معازف لقوله صلى الله عليه و سلم: " ليكون من امتى اقوام يستحلون الحر و الحرير و الخمر و المعازف"¹⁵- الا يكون من نرد لقوله صلى الله عليه و سلم: عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه و سلم " من لعب بالنرد فقد عصى الله و رسوله"¹⁶- الا يكون من ميسر، قال تعالى: " يالها الذين امنوا انما الخمر و الميسر والنصاب و الازلام رجس من عمل الشيطان"¹⁷- الا يكون فيه تحريش بين البهائم، عن ابن عباس قال: نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم عن التحريش بين البهائم¹⁸- الا يتخذ ماله روح هدفا، عن ابن عباس قال: رسول الله صلى الله عليه و سلم: "لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا"¹⁹-

5) الا يكون فيه ضرر على ممارسة:

لقوله صلى الله عليه و سلم: " عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ"²⁰- و القاعده الشرعيه : اذا اجتمع الحلال و الحرام غلب الحرام-

الترفيه للمرأة في منطقة خيبر بختونخواه في الماضي والحاضر

المرءة قبل الاسلام:

شهدت الفترة الجاهلية قبل ظهور الاسلام ظلما شديدا للمرأة-اذ كانت تعتبر شيئا من المتاع يمتلكها الشخصاذا شاء و يتخلص منها اذا كرهها- و لم تكن المرءة ترث في الجاهلية فهي كالمتاع تماما فكانت دون اى قيمة او انسانية- و بقى الحال بهم هكذا حتى جاء الاسلام بتعاليمه السمحة و عدله بين الرجال و النساء فارتفع شان النساء-

المرءة في الاسلام:

كان الاسلام خيار الوحيد لتغيير الواقع المختلف فهو لم يتعامل مع الرجل والمرءة على اساس الجنس البشرى و انما على اساس الجومر الواحد الذى لا يختلفان فيه- فهما في الحقيقة الانسانية واحدة لا تعنى وحدة المهام، لان مهام الرجل النسانية تختلف عن مهام المرءة فلكل دوره- اتجه الاسلام الى اكرام المرءة منذ ولادتها فقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كره البنات مبينا مزايا من الحسنه و مؤكدا على مكانتهن، فيقول: "لا تكرموا البنات فانهن المونسات الغاليات"- الاسلام دعا المرءة الى تحمل دورها في الحياة فى ان رسم لها الدور و طريق سيرها فيه فى حركة دائمة وسعى دائم و تغيير مستمر- ان الاسلام لا يكره ولادة البنات بل ولادتها رحمة و فضل عند الاسلام و ينهى عن قتلها كما كان فى الجاهلية- عن ابى سعيد رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال: من كان له ثلاث اخوات بنات او ثلاث اخوات او بنتان او اختان فاحسن صحبتهن و صبر عليهن و اتقى لله فيهن دخل الجنة²¹-

المرءة اختا

المرءة محترمة و معظمة في الاسلام من حيث الاخت كما هي مكرمة و مشرفة من حيث الام و البنت و الزوجة-

المرءة زوجة

والمرءة في الاسلام وهي زوجة هي نعمة عظيمة و خير متاع الدنيا اذا كانت صالحة و لها حقوق و ليست خادمة في البيت فقط- كما قال الله تعالى: (و لهن مثل اللذي عليهن بالمعروف و للرجال عليهن درجة²²) و قال النبي ﷺ: " الدنيا متاع و خير متاع الدنيا المرءة الصالحة"²³-

ميادين \ مواقع الترويح و الترفيه للنساء المسلمات في منطقة خيبر بختونخواه:

• النهر خارج البيت:

كانت هناك أيضًا مشكلة مياه في المنازل حيث كانت المرافق الأخرى غير متوفرة حيث لم يكن هناك أي مرفق لسحب المياه من خلال الماكينة في المنازل ، ولم يكن هناك سوى بئر أنبوب واحد حكومي وتم توصيل المياه من منزل إلى منزل من خلال منزله. بعض الأوقات. اعتادت نساء المنزل الذهاب إلى الترع لغسل ملابسهن بسبب نقص المياه ، الأمر الذي كان أيضًا مصدرًا للترفيه عن النساء. اعتادوا أيضًا على مقابلة بعضهم البعض والحصول على فرصة للخروج من بيئة المنزل لفترة قصيرة. على الرغم من أن هذه الأنهار والجداول كانت تتدفق من المنازل ، إلا أن النساء كن يتدفقن بحجاب كامل ، وفي كل منزل تقريبًا كانت هناك امرأة أكبر سنًا مع فتيات صغيرات تراقبهن وتعلمن كيفية غسل الملابس. لم يمر أحد بهذه القنوات ولا عري من أي نوع. بالإضافة إلى غسل الملابس في هذه القنوات ، كانت هناك فوائد أخرى ، مثل تمسك النساء بأيدي بعض البعض والعمل معًا ، واستحمام النساء والأطفال والاستمتاع بالمياه النظيفة. ، والعمل لفترة في الحقول المفتوحة والمساحات الخضراء المحيطة. كان أيضًا مصدر إلهام.

• چوری (طعام خاص مصنوع من القمح والدخن والسمن):

في مجتمع بتان ، "چوری" هي طقوس وشكل من أشكال الصدقات. لأنه في الماضي كانت الجدات والأمهات يصلين من أجل حياة أبنائهن ثم يدفعن ثمنها في شهر معين. حتى في هذه الليلة ، اعتادت النساء على التجمع والاحتفال بطريقة جميلة جدًا ، تمت دعوة النساء في جميع أنحاء المنطقة وكانت هذه المناسبة جميلة وممتعة. في الوقت نفسه ، حتى بعد خطوبة صبي وفتاة ، يتم تنفيذ هذه الطقوس في كل مناسبة سعيدة. حتى خلال هذه الطقوس ، كانت هناك فرصة رائعة للمرأة للاستمتاع. حيث أتاحت للمرأة فرصة العمل معًا وكذلك الاستمتاع

• مهرجان العيد:

في منطقة صوابي و بام خيل ، كانت هناك معارض شهيرة بمناسبة العيد تحت اسم اوبى ، والتي كانت تقام حصريًا للنساء ،

حيث اعتادت النساء التسوق و استمتاع في هذه المعارض. كان هناك تنوع في الطعام والشراب ، ولكن مع مرور الوقت ، لم يعد ضروريًا ولا مهمًا. وهذه المعارض لم تكن كافية لتلبية الاحتياجات المتزايدة.

● ليلة السابع والعشرين من رمضان:

بالإضافة إلى ذلك ، تم الاحتفال بليلة 27 من شهر رمضان المبارك بإخلاص واحترام كبيرين. اجتمعت النساء من جميع أنحاء الحي ، وتلاوة القرآن معًا ، ووزعت الحلويات ، وأعطيت الصدقات التي تنعش المشاعر الدينية والإخلاص والاحترام.

● حامض (طلاء طيني):

في الماضي كانت هناك أيضًا أحياء فقيرة في بعض الأحياء مصنوعة من الطين والتي يجب تغطيتها بالتربة وبعض الإصلاحات كل عام لأنه في موسم الأمطار ، كانت المياه تحمل التربة معها. حيث كانت النساء تجمعن وتلتف عن الصليب مما كان مصدرًا رائعًا للترفيه مع العمل-

● التنور \ فرن:

في الوقت الحاضر تتوفر أرغفة الخبز الجاهزة في الاسواق- في الماضي وحتى اليوم اعتادت النساء الخبز في الفرن في المنزل- كان هناك فرنان أو ثلاثة أفران في الحي نحيث اعتادت النساء في الحي بأكمله على الخبز- و يمسكن بأيدي بعضهن البعض وخلق روح التعاون والتعاطف- ومع العمل أنت الفرصة لبعض التجديد و الاستمتاع معا-

● چوكي:

نظرًا لأن منطقة صوابي كانت تشتهر بمحصول التبغ الخاص بها، فقد كان موسم الحصاد هنا أيضًا جميلًا جدًا- ومع ذلك هناك بعض الاعتبارات الدينية في إنتاج هذا المحصول. تم ربط أوراق التبغ للبيع بطريقة خاصة تسمى "چوكي" في اللغة البشتوية من الناحية الاجتماعية- التي من أجلها تمت دعوة نساء عائلته وكانت المناسبة جميلة جدا-

● اشراورغويل:

كما كان لها علاقة بالحصاد- في معظم أجزاء خيبر بختونخوا عندما تنضج محاصيل القمح والدخن تم استدعاء الرجال والنساء لحصادهم- تحصد النساء المحصول وتنظفه مع النساء والرجال مع الرجال- وهكذا كانت المناسبة جميلة للغاية ، حيث اعتاد الأقارب المقربون على دعوة بعضهم البعض للتكاتف في هذه المناسبات التي كانت مصدرًا للترفيه والعمل-

● سد:

بالإضافة إلى ذلك في فصل الصيف ، كان جميع أفراد الأسرة يذهبون إلى جانب السد للزهوة خارج المنزل ، ليس هناك التبرج بالزينة ولا الاختلاط مع الرجال- وكان هذا مصدرًا رائعًا لتسليية النساء- من بينها سد ترييلا الشهير في صوابي- حيث يتم اصطحاب النساء والأطفال في سيارة مفتوحة في شمس الظهيرة الحارة، تقوم النساء باعداد بعض الطعام في المنزل وتناول بعض الفواكه الموسمية مثل المانجو والبطيخ و الماء البارد- تذهب إلى حافة الماء- بعد مرورها فوق جسر السد ضاعفت

قطرات الماء الباردة بالقرب من المجرى اللحظات الجميلة من الفرح والسعادة. كانت هناك نسيمات باردة على ضفاف السد ، وبعد قضاء الوقت الجميل من التسلية كان يعودون إلى المنزل في المساء. ولم يكن هذا النوع من الترفيه باهظاً ولا مضيعة للوقت ولا المال.

• بيربابا، كاكا صاحب، بوكو بابا:

اعتاد الناس أيضاً زيارة أضرحة بعض الشخصيات البارزة ، من بينهم بير بابا وبوكو بابا وكاكا صاحب المشهورين جداً. إلى جانب ذلك ، تم أيضاً إرجاع بعض المفاهيم الخاطئة عن النساء والتي كان لا بد من تصحيحها في أي حال. غالباً ما كان الوصول إلى هذه الأضرحة بين الجبال، مما جعل الرحلة أكثر جمالاً وإثارة للاهتمام. حول هذه الأضرحة كانت هناك بعض محلات الملابس النسائية والمجوهرات والمواد الغذائية والمشروبات ، وكانت هناك أنواع خاصة جداً من الرداء للنساء التي كانت محط اهتمام النساء بشكل أساسي. لم تتح للنساء عموماً الفرصة لمغادرة المنزل والذهاب للتسوق. تمت دعوة النساء من جميع أنحاء المنطقة وكانت رحلة ممتعة للغاية. و كانت هذه الفرص مصدرًا رائعًا للسفر والترفيه للنساء وكذلك التسوق.

• شهباز جرهى وتخت بائى:

كان هناك موقعان تاريخيان بين مردان وصوابي، حيث تم العثور على أطلال بوذية. مشياً على الأقدام من صوابي إلى مردان كان شهباز جرهى يستريح في المنطقة التي اشتهرت بها هذه المنطقة فيما بعد. كان هناك سرير كبير في شهباز جرهى مما يدل على أن شهباز جرهى هو المكان المناسب للأشخاص المتعبين. وكان هناك مقولة شهيرة في البشتو ، "دسترو زائى شهباز گره". كان بعض أفراد الأسرة يأخذون أفراد عائلاتهم إلى هناك أيضاً ولا ينسون أبداً تناول چپلى كباب الشهبير".

مواقع الترويح والترفيه للنساء المسلمات في الحال والمستقبل:

والآن مواقع الترويح والترفيه للنساء خارج البيت وداخلها كثيرا جدا. منها : ألعاب الحاسوب المختلفة، السفر إلى المصيف والشاطئ أو الغابة والصحراء أو زيارة إلى المتاحف واماكن التاريخية. يخرج الناس مع الأسرة أيام العطلة اماكن الترويح فقد يكون ليلة واحدة وقد يكون عدة اسابيع و ينصبون هناك الخيام و يحملون معهم الطعام و الشراب ووسائل الترويح. و هناك من يفضل اعداد الطعام في المخيمات. و الفرق بين مواقع الترويح الحالية و الماضية ان في الماضي ليست في الترويح مخالفا للشريعة الاسلامية لكن في الحاضر هناك مواقع كثيرا لكن في الكثر مخالفا للشريعة و الاختلاط الرجال مع النساء و ضياعا للمال والوقت كثيرا.

الخاتمة

يعتبر الترويح عن النفس من الأمور المهمة التي يحتاجها المرء في حياته ولكن كثيرا من الناس يقع في هذا الموضوع اما في افراط بحيث يغلو فيه و يجعل همه هو الترويح عن نفسه و الترفية عنها و من الناس من يفرط فيه و يرى انه لا فائدة منه

ولا داعى له، بل هو مضيع للوقت مفسدة للعمر-وأجاز الاسلام من الأنشطة الترويحية ما يتفق مع قيمه و أخلاقه و أدابه ولم يجعل الهدف من ممارسة النشاط الترويحي شغل اوقات الفراغ بل جعل الهدف استثمار أوقات الفراغ ليجدد النشاط و ليعين على الحياة-ليس معنى اباحة الترويحي ان تصبح الحياة كلها هزلا وان تتغلب روح المرح على روح الجد و تضع تبعاً لذلك عناصر القوة و يتخلف المسلمون على القيام بواجبهم و يقضى على عوامل لاحبة والأخوة بينهم و يصبح المجتمع لاهياً عابثاً، فاحياة اعلی من ان تضع في لهو عابث و تهدر في باطل لا خير من ورائه ، لذلك يجب ان لا ياخذ الترويحي الا قليلاً من الوقت والجهد-

ان الاسلام عندما اباح الترويحي بالمزاح والمداعبة لم يقصد بعض الاساليب المنتشرة في مجتمعاتنا المعاصرة اللتي تؤدي الى ضياع الوقت و المال والقوة -واتجه الاسلام الى اكرام المرأة منذ ولادتها و اعطى كل ذى حق حقه- كان الاسلام خيار الوحيد لتغيير الواقع المختلف فهو لم يتعامل مع الرجل والمرءة على اساس الجنس البشرى و انما على اساس الجوهر الواحد الذى لا يختلفان فيه- فهما في الحقيقة الانسانية واحدة لا تعنى وحدة المهام، لان مهام الرجل النسائية تختلف عن مهام المرأة فلكل دوره- وتحتاج المرأة الى الترويحي و الترفية كما يحتاج المرء- كما يتعب المرء من العمل و المشقة هكذا تتعب المرأة من امور البيت و الاعمال اليومية ايضاً و تحتاج الترويحي-كان في منطقة خيبر بختونخواه مواقع و ميادين الترويحي للنساء كثيراً لكن تلك المواقع ليست مضيعة للوقت و المال ولا المخالفة للشريعة الاسلامية- اما في الوقت الحاضر تكثر مواقع الترويحي و الترفية للرجال و النساء داخل البيت و خارجها لكن فيها مخالفات للشريعة الاسلامية كثيراً جداً و ضياعاً للمال و الوقت كثيراً جداً-

التوصيات والاقتراحات

1. لا بد من الأنشطة الترويحية ما يتفق مع قيم الاسلام و أخلاقه و أدابه-
2. ليس الهدف من ممارسة النشاط الترويحي شغل اوقات الفراغ بل الهدف استثمار أوقات الفراغ ليجدد النشاط و ليعين على الحياة-
3. تعتبر خيبر بختونخواه مقاطعة ضيقة الافق من حيث حقوق المرأة لكن حقوق المرأة والترفية تم الاهتمام بها من الماضي-
4. لا بد من الترويحي ان تكون وسيلة لتجديد النشاط و الصحة و ليست غاية-
5. لا يكون الترويحي مضيع للوقت، مفسدة للعمر-
6. لا بد من الاعتدال في اي امر من امور الحياة-
7. الترويحي و الترفية ضروري للرجال و النساء لكن لا يجوز اختلاط الرجال و النساء و ضياع المال و الاسراف و التبذير-



الحواشي

¹النمل 59:27

Al- Namal,27: 59

²الحج 46:22

Al- Hajj,22: 46

³ ابو الحسين احمد ابن فارس ،معجم مقاييس اللغة ، بذييل مادة،ت: عبد السلام محمد بارون، دار الفكر، بيروت
Abu Al-Husain Ahmad Ibn Faaris, Mujam maqaayes-ul-Lugha, bi zail maadda, Thqeeq Abdu-As-Salam
Muhammad Haroon

⁴ اجلاء الحقيقة في سيرة عائشة الصديقة، المبحث الرابع منزلتها عند النبي ﷺ، جزء1، ص 34، أخرج أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب في السبق على الرجل 3/ 29، رقم (2578)، والنسائي في الكبرى، كتاب عشرة النساء، باب مسابقة الرجل زوجته 8/ 177، رقم (8893)، و8/ 178، رقم (8895)، وابن ماجه في سننه، كتاب النكاح، باب حسن معاشره النساء 1/ 636، رقم (1979)، وأحمد 40/ 144، رقم (24118)، وابن حبان في صحيحه 10/ 545، رقم (4691)، والطبراني في المعجم الكبير 23/ 47، رقم (125)، والحديث صححه العراقي في تخریج الإحياء ص (482)، وابن الملتن في البدر المنير 9/ 424، والألباني في إرواء الغليل 5/ 327، رقم (1502)

Ijlaa Al-Haqiqah fi seerat Ayesha Al-Siddiqah, Al-Mabhas Al-Raabi: manzilatuha enda al-Nabi

⁵ محمد بن مسلم القشيري، صحيح مسلم، باب في الامر بالقوة وترك العجز، جزء4، ص2052 و مسند احمد ابن حنبل، مسند ابى هريره، جزء 14، ص395

Muhammad bin Muslim Al-Qushairee, Saheeh Muslim, Baab fi Al-Amar bi-Al-Qowah wa tark Al-ljz, juz 4, P# 2052, Musnad Ahmab Ibn Hanbal,Musan Abi Hurairah

⁶ ابو بكر احمد بن حسين البيهقي، شعب الايمان، دارالكتب العلميه، و اخرج ابن منده في المعرفة عن بكر ابن الربيع الانصاري باللفظ الآخر

Abu Bakr Ahmad Bin Husain Al-Baihaqi, Shuab-Al-Iman, Darr-Al-Kutub Al-Ilmiyah

⁷ الانعام ١٦٢:06

Al-Ana'am,06:126

⁸ محمد بن مسلم القشيري، صحيح مسلم، باب امر من نعس في جزء 1، ص 543، و مستد ابو هريره، جزء 13، ص 536
Muhammad bin Muslim Al-Qushairee, Saheeh Muslim, Baab man amara min Na'as fi Juz01, P# 543

⁹ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني، المعجم الكبير، من غرائب مسند، جزء 1، ص 157 وابن ماجه
Abu Al-Qasim ulaiman bin Ahmad At-Tabaraani, Al-Mujam Al-Kabeer, min Gharaabi musnad, Juz 01, P#157

¹⁰ الحجرات: 49، 11، 12

Al-Hujuraat, 49: 11, 12

¹¹ احمد ابن حنبل، مسند احمد، احاديث رجال من اصحاب، جزء 38، ص 163، حقه: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد،
وأخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1421 هـ - 2001 م و ابو داود و سنن الترمذي

Ahmad Ibn Hnmbal, Musnad Ahmad , Ahaadith Rijal min Ashaab, Juz 38, P# 163

¹² احمد ابن حنبل، مسند احمد، حديث بخز بن حكيم، جزء 33، ص 24 و ابو داود و سنن الدارمي
Ahmad Ibn Hnmbal, Musnad Ahmad, Hadith Bakhaz Bin Hakeem, Juz 33, P#24

¹³ الاسراء 17: 26، 27

Al-Israa, 17: 26, 27

¹⁴ الاسراء 17: 32

Al-Israa, 17: 32

¹⁵ ابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري، صحيح البخاري، باب ما جاء فيمن يستحل، جزء 7، ص 106، حديث ابو امامه
الباهلي، جزء 36، ص 565

Abu Abdullah Muhammad Bin ismail Al-Bukhari, Saheeh Al-Bukhari, Baab Ma jaa fi man Yasthillu, Juz 7, P#106

¹⁶ مالك بن أنس، مؤطا مالك، باب ما جاء في النرد، جزء 5، ص 1395، حقه محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن
سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي - الإمارات، الطبعة الأولى، 1425 هـ - 2004 و مسند احمد، حديث ابو
موسي الاشعري، جزء 32، ص 287

Maalik Bin Anas, Mowtta Maalik, Baab ma Jaa fi Al-Nard, juz 5, P#1395

¹⁷ المائدة 05:90

Al-Maayeda, 05:90

¹⁸ ابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري، الأدب المفرد بالتعليقات، باب التحريش بين البهائم، جزء 1، ص 700، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م و سنن ابي دلؤد، التحريش بين البهائم، جزء 3، ص 26، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت

Abu Abdullah Muhammad Bin ismail Al-Bukhari, Al-Adab Al-Mufrad Bi At-Taaleeqat, Baab Al-Tahreesh bain al-Bahaayem, Juzz 01, P# 700

¹⁹ محمد بن مسلم القشيري، صحيح مسلم، باب النهي عن صبر البهائم، جزء 3، ص 1549، حققه محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت

Muhammad bin Muslim Al-Qushairee, Saheeh Muslim, Baab Al-Nahee an Sabr Al-Bahaayem, Juzz 3, P# 1549

²⁰ احمد ابن حنبل، مسند احمد، مسند عبدالله ابن عباس، جزء 5، ص 55

Ahmad Ibn Hnmbal, Musnad Ahmad, Musnad Abdullah i bn Abbas, Juz 05, P#55

²¹ أبو بكر الحميدي المكي، مسند الحميدي، احاديث ابي سعيد الخدري، جزء 2، ص 8، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الداراني، دار السقا، دمشق - سوريا، الطبعة الأولى، 1996 م و البخاري، ادب المفرد

Abu Bakar Al-Humaidi, Musnad Al-Humaidi, Ahadith Abi Saeed Al-Khudri, Juzz 2, P#8

²² البقرة 02:228

Al- Baqarah, 02:228

²³ محمد بن مسلم القشيري، صحيح مسلم، باب خير متاع الدنيا المرءة الصالحة

Muhammad bin Muslim Al-Qushairee, Saheeh Muslim, Baab Khair Mataa al-Dunya Al-Mara Al-Saaliha